وكان سواع لبني هذيل بن الياس بن مدركة بن مضر وكان منصوبا بمكان يقال له رهاط وكان يغوث لبني أنعم من طيء ولأهل جرش من مذحج وكان منصوبا بجرش وكان يعوق منصوبا بأرض همدان من اليمن لبني خيوان بطن من همدان وكان نسر منصوبا بأرض حمير لقبيلة يقال لهم ذو الكلاع .

قال ابن إسحاق وكان لخولان بأرضهم صنم يقال له عم أنس يقسمون له من أنعامهم وحروثهم قسما بينه وبين ا فيما يزعمون فما دخل في حق عم أنس من حق ا الذي قسموه له تركوه له وما دخل في حق ا من حق عم أنس ردوه عليه وفيهم أنزل ا وجعلوا مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا قال وكان لبني ملكان بن كنانة بن خزيمة بن مدركة صنم يقال له سعد صخرة بفلاة من أرضهم طويلة فأقبل رجل منهم بابل له مؤبلة ليقفها عليه التماس بركته فيما يزعم فلما رأته الابل وكانت مرعية لا تركب وكان الصنم يهراق عليه الدماء نفرت منه فذهبت في كل وجه وغضب ربها وأخذ حجرا فرماه به ثم قال لا بارك ا فيك نفرت على ابلي ثم خرج في طلبها فلما اجتمعت له قال ... أتينا إلى سعد ليجمع شملنا ... فشتتنا سعد فلا نحن من سعد ... وهل سعد إلا صخرة بتنوفة ... من الأرض لا يدعو لغي ولا رشد ... .

قال ابن إسحاق وكان في دوس صنم لعمرو بن حممة الدوسي قال وكانت قريش قد اتخذت صنما على بئر في جوف الكعبة يقال له هبل وقد تقدم فيما ذكره ابن هشام أنه أول صنم نصبه عمرو بن لحي لعنه ا .

قال ابن إسحاق واتخذوا إسافا ونائلة على موضع زمزم ينحرون عندهما ثم ذكر أنهما كانا رجلا وامرأة فوقع عليها في الكعبة فمسخهما ا حجرين ثم قال حدثني عبدا بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة أنها قالت سمعت عائشة تقول ما زلنا نسمع أن اسافا ونائلة كانا رجلا وامرأة من جرهم أحدثا في الكعبة فمسخهما ا D حجرين وا أعلم وقد قيل إن ا لم يمهلهما حتى فجرا فيها بل مسخهما قبل ذلك فعند ذلك نصبا عند الصفا والمروة فلما كان عمرو بن لحي نقلهما فوضعهما على زمزم وطاف الناس بهما وفي ذلك يقول أبو طالب وحيث ينيخ الأشعرون ركابهم ... بمفضي السيول من أساف ونائل ... .

وقد ذكر الواقدي أن رسول ا A لما أمر بكسر نائلة يوم الفتح خرجت منها سوداء شمطاء تخمش وجهها وتدعو بالويل والثبور وقد ذكر السهيلي أن أجا وسلمى وهما جبلان بأرض الحجاز إنما سميا باسم رجل اسمه أجا بن عبد الحي فجر بسلمى بنت حام فصلبا في هذين الجبلين فعرفا بهما قال وكان بين أجا وسلمى صنم لطي يقال له قلس .

قال ابن إسحاق واتخذ أهل كل دار في دارهم صنما يعبدونه فإذا أراد الرجل منهم سفرا تمسح به